جواد في ميامين العطايا … ومضمار الفصاحة لايجاري
فصيح نطقه نظما ونثرا … يوصّع لفظه الدرر الكبارا
تود مداده الايام تمسي … باعينها اذا كتب احورارا
فكم في خطه من بيت فكر … لها نسجت محابره خمارا
ذكاء من سناها كاد يحكى … ظلام مداده الشفق احمرارا
له القلم الذي في كل سطر … ترى في خطه فلكا مدارا
يمجّ على صباح السطر يوما … تكوكب في المعالي واستنارا
تشوّف منه في اندى يمين … فلجّ في اناملها وسارا
ومن يسعى الى طلب اللآلي … فلا عجبا اذا ركب البحارا
يراع روّع البيض المواضي … فاثبت في تقومها ازورارا سمية القضب
ترى ثعبانه الافلاك تسعى … فيخفق قلب عقربها حذارا
يرد حسام جوزاها كهاما … ويطعن في عطاردها احتقارا
مويد ملّة الاسلام هاد … اذا ضل الهداة ولا منارا
له كتب يعز النصب عنها … اذا شنت كتائبها مغارا
حكت زهر الرياض الغض حسنا … ونشر المسك طيبا وانتشارا
وفاقت عين تسنيم صفاء … وعين الشمس نورا واشتهارا
فواصلها سيوف فاصلات … وهدي بالضلالة لن يمارا
من الديباج البسها ثيابا … وصاغ من النضار لها فقارا
اذا في اثرها الافكار سارت … لتدرك ثارها وقفت حيارا
فنور مبينها اجمع الدراري … وخير مقالها الدرر النثارا
وفي نكت البيان ابان فضلا … بمختصر حوى حكما غزارا
كتاب كل سفر منه سفر … من الاقمار في الاقطار دارا
فلو ام الكتاب اتت بنحل … لقلنا فيه قد حملت قصارا
اذا اوردا العدا منه كتاب … توعدهم به طلبوا الفرارا
كان كتابه جيش علته … دجى اثر به نقعا مثارا
وان صدرت ظباه عن الهوادي … حسبت حديدها ذهبا مارا
وهوب يوسع الفقراء تبرا … ولم يهب العدا الا بتارا
الا يا ايها الملك المرجى … اذا غدر الزمان بنا وجارا
ويا غيثا اذا الانواء صدت … وطا جفا الحيا حيا وزارا

فرح

٢٦

لعمرك ان قدرك لايجاري … وقطرك بالسماحة لايباري
بطولك ثم نقصان المعالي … فطالت بعد ماكانت قصارا
لئن اضحكت بيض الهند يوما … فقد ابكيتهن دما جبارا
ليهنك بعد صومك عيد فطر … يريك بقلب حاسدك انفطارا
اتاك وفوق غرته هلال … اذا قابلته خجلا توارى
يشير به اليك هوى كصب … الى صب بحاجبه اشارا
فعدت وعاد نحوك عام صوم … يجدد فيك عهدا وازديارا
ولا برحت لك العلياء دارا … ومتعك الزمان بملك دارا

وقال يمدح يحيى ابن اخت علي باشا آل فراسياب ويهنيه بفتح البصرة لما استولى عليها ومارسا الطوائف

طلبت عظيم المجد بالهمة الكبرى … فادركت في ضرب الطلا الدول العرا
وسرت على شوك المعالي الى العلا … ومن رام ادراك العلا يركب الوعرا
لكسب الشاخصت الحتوف وانما … يخوض عباب البحر من يطلب الدرا
اذا عرضت دون المنى لك لجة … من الحتف صيرت الحديد لها جسرا
وان غشيت نور البصائر ظلمة … جليت من الراي السديد لها فجرا
درى الملك يا يحيى بانك قلبه … فضمك حتى منه اسكنك الصدرا
جلست على كرسيه فازنته … فاصبحت كالتوريد في وجنة العذرا
خلت منه احدى راحتيك فزنته … بسعيك بعد الفوت بالراحة الاخرى
فخاتمه لم تنتزع من يمينه … سواء كان بالكف اليمين او اليسرى
فما البصرة الفيحاء الا قلادة … ونحرك من دون النحور بها احرى
وما هي الا ذات حسن تحجبت … قد اتخذت خيس الاسود لها خدرا
حصان بهالات الحصون تسورت … مخدمة تستخدم البيض والسمرا
تمادى زمانا وعدها فتمنعت … وجادت بوصل بعد ما مطلت دهرا
ولجت قلوب البيض كالسود نحوها … وخضت بلمات الملمات كالمدرا
تزوجتها من بعد ما فاتها الصبا … فامست لديك الآن تحسبها بكرا
نسجت لها حمر الملابس بالوغا … والبستها في سلمك الحلل الخضرا
جعلت رؤس المعتدين نثارها … وانقدت من بيض الحديد لها المهرا
دخلت عليها بعد ما انكشف الغطا … فكنت لعورات الزمان لها سترا
رجعت اليها بالولاية بعد ما … عرجت عروج الروح في ليلة الاسرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)